



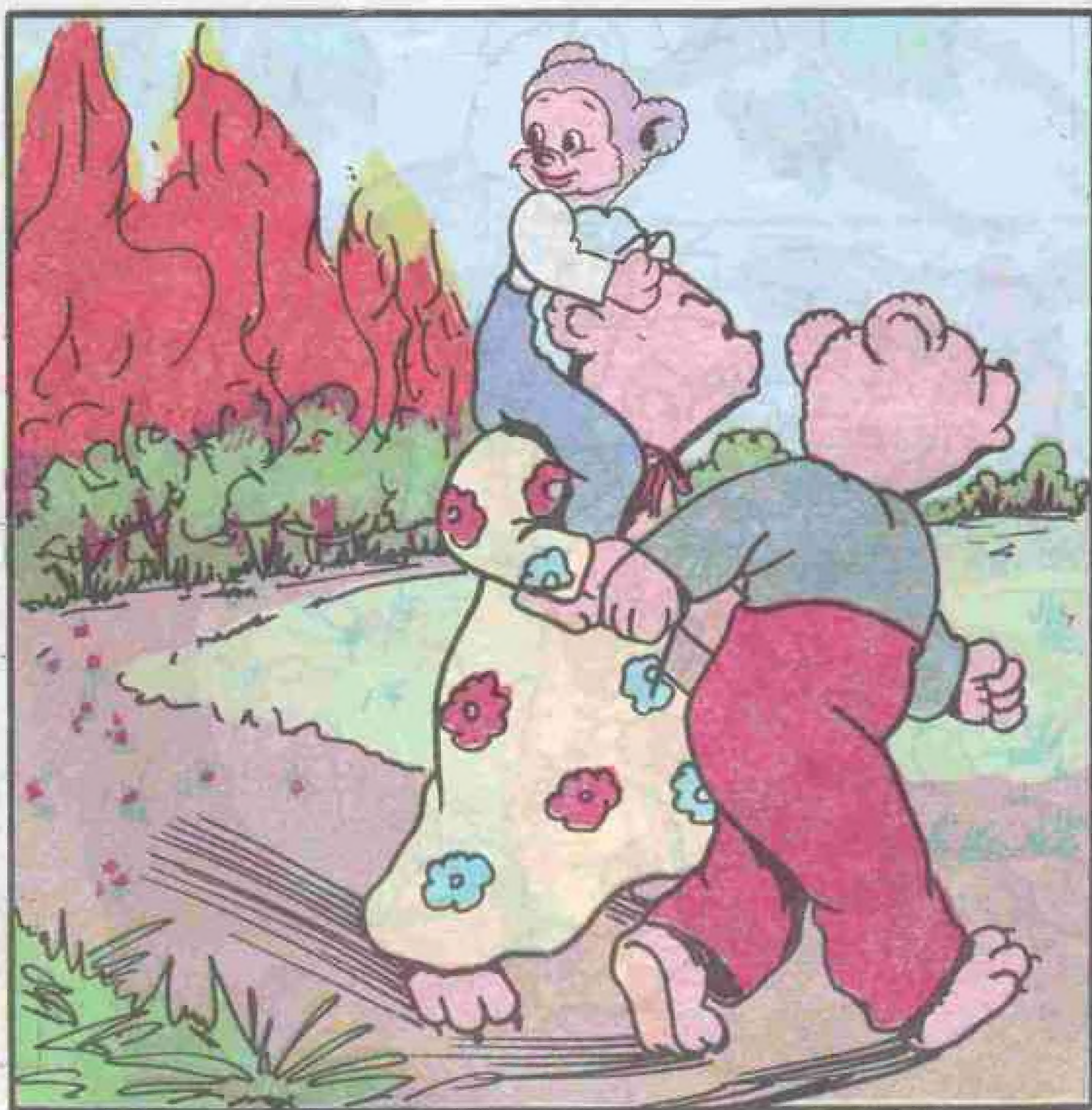
18

الدُّبُّ المَعَامِرُ

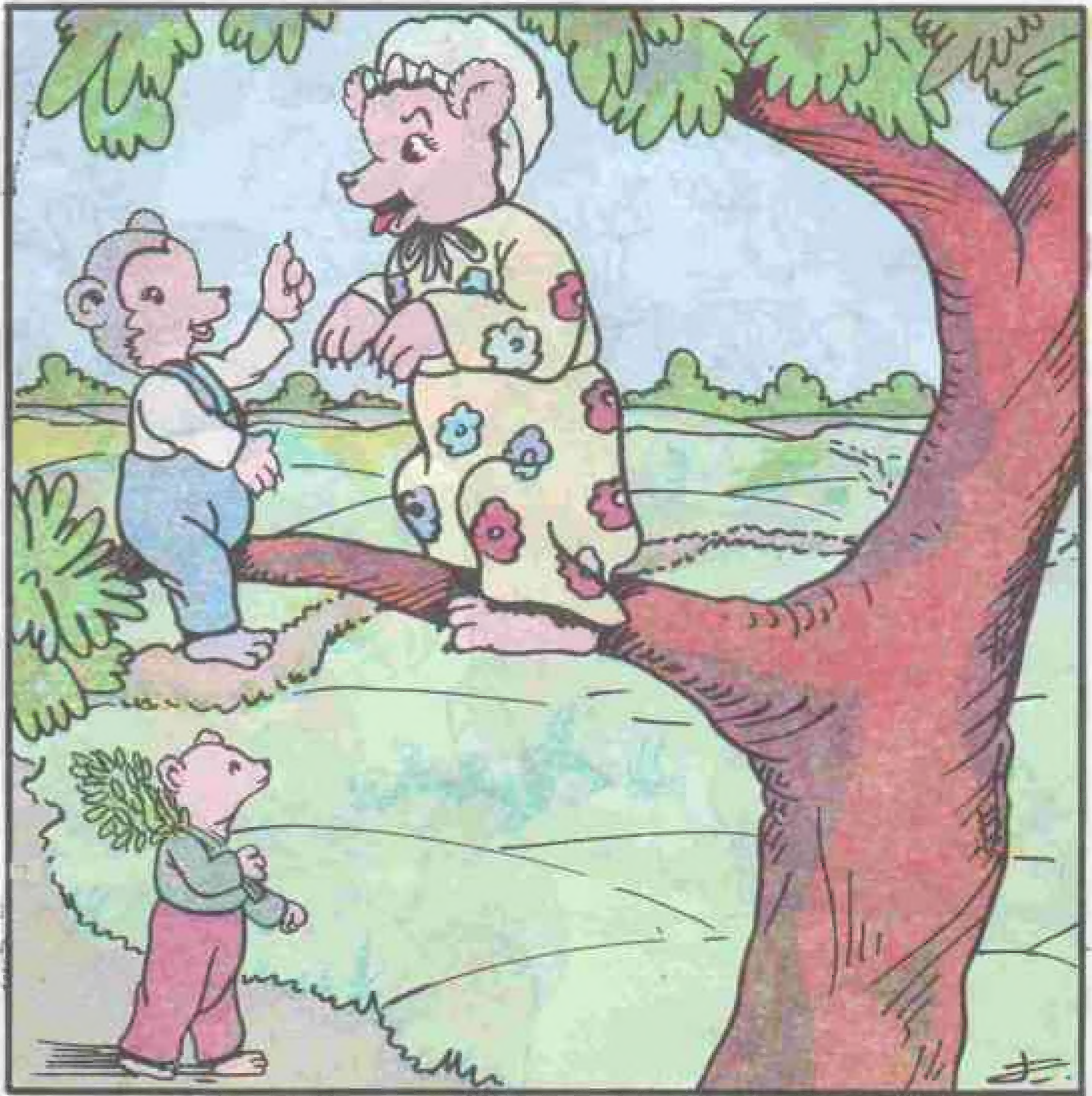
مكتبي



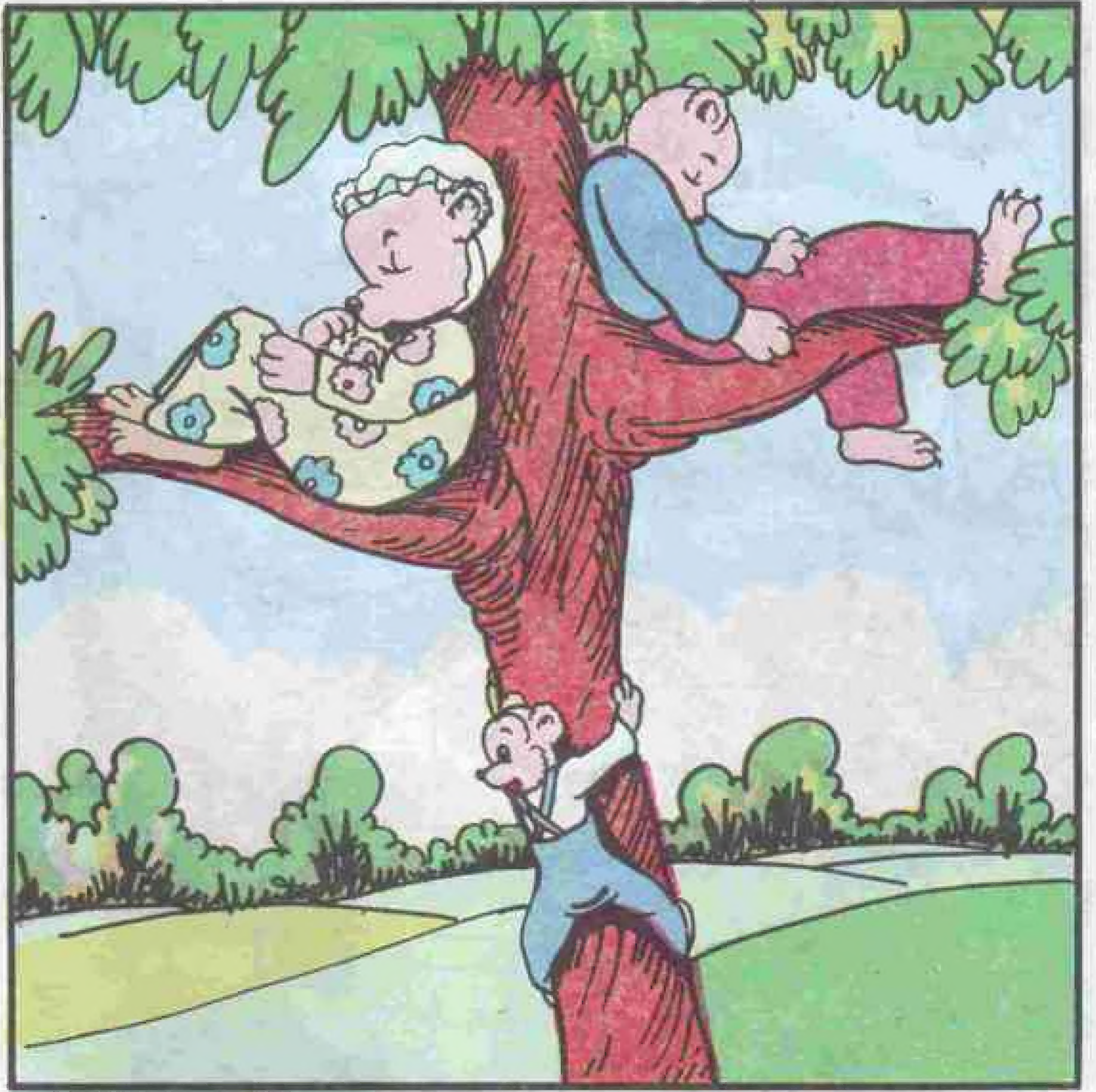
كَانَ السَّيِّدُ دُبٌّ بَرَقْدٌ عَلَى غُضْنٍ كَبِيرٍ فِي أَعْلَى
الشَّجَرَةِ . أَمَّا السَّيِّدَةُ دُبَّةٌ فَإِنَّهَا اخْتَارَتْ لِطِفْلِهَا
الصَّغِيرِ دَبْدِيبٌ ، مَكَانًا مَرِيحًا ، وَأَرْفَدَتْهُ فِيهِ ، وَجَلَسَتْ
بِجَوَارِهِ تَحْرُسُهُ . وَفَجْأَةً اشْتَعَلَتِ النَّارُ فِي الْغَابَةِ .



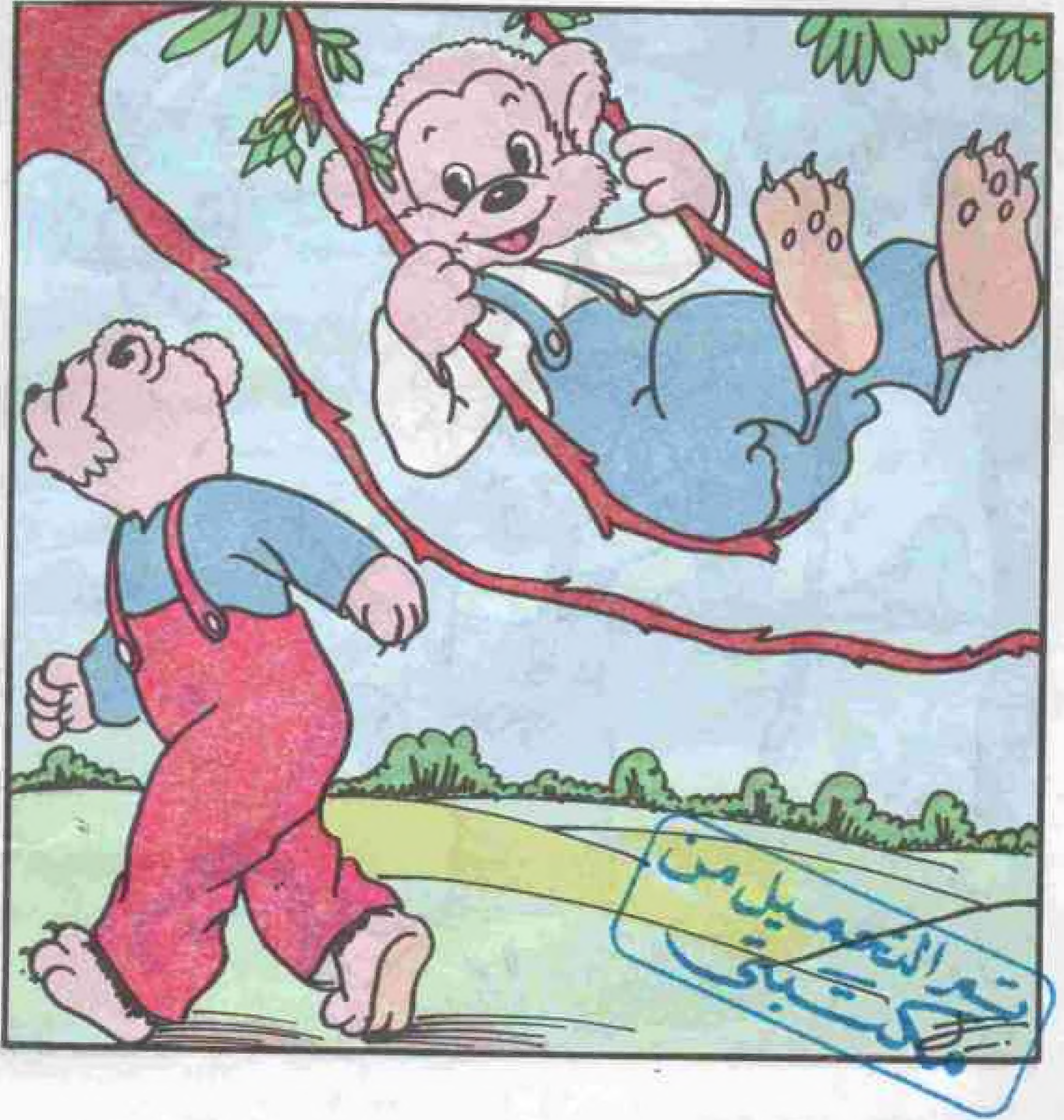
صَاحَتِ السَّيِّدَةُ دُبَّةٌ : النَّارُ !! النَّارُ !!
فَاسْتَيْقَظَ السَّيِّدُ دُبٌّ ، وَقَالَ لِزَوْجَتِهِ : اسْرِعِي !! اسْرِعِي !!
الْمَهْرَبَ !! الْمَهْرَبَ !! فَحَمَلَتِ السَّيِّدَةُ دُبَّةً وَلَدَهَا وَجَرَتْ
وَرَاءَ زَوْجِهَا . أَمَّا دُبُّبٌ فَكَانَ يَنْظُرُ إِلَى الْوَرَاءِ .



وَصَلَ الثَّلَاثَةُ إِلَى غَابَةِ ثَانِيَةٍ ، وَذَهَبَ السَّيِّدُ دُبٌّ
 لِيُخْضِرَ لَهُمُ الطَّعَامَ . وَجَلَسَ دُبُّبُ الصَّغِيرُ أَمَامَ أُمِّهِ ،
 وَرَاحَ يَسْأَلُهَا عَنِ النَّارِ ، وَعَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي رَأَاهَا فِي الطَّرِيقِ ،
 وَيَقُولُ : أَوَّه !! فِي الدُّنْيَا أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ لَا أَعْرِفُهَا !!



وَفِي اللَّيْلِ نَامَ السَّيِّدُ دُبٌّ عَلَى غُصْنٍ ، وَنَامَتِ
السَّيِّدَةُ دُبَّةٌ عَلَى غُصْنٍ آخَرَ . أَمَا دِيبُ الصَّغِيرِ
فَإِنَّهُ نَظَاهَرَ بِالنَّوْمِ جَنْبَ أُمِّهِ . وَقُرْبَ الصَّبَاحِ قَالَ
فِي نَفْسِهِ : أَنْزِلْ لِأُشَاهِدَ الدُّنْيَا وَحْدِي ! !



نَزَلَ دَبِيبٌ وَتَرَكَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ ذَاتِمَيْنِ ، وَمَشَى
 وَحْدَهُ فِي الطَّرِيقِ وَهُوَ فَرَحَان . وَكَانَ يَفِفُ عِنْدَ
 كُلِّ شَيْءٍ جَدِيدٍ ، وَيُجَاوِلُ أَنْ يَعْرِفَهُ . وَأَخِيرًا رَأَى
 فَرْعًا نَازِلًا مِنْ شَجَرَةٍ ، فَصَنَعَ مِنْهُ أَرْجُوحَةً وَرَكِبَهَا



وَكَانَ دَبِيبٌ يُحِبُّ اللَّعِبَ وَالْحَرَكَهَ ، مِثْلَ كُلِّ
 دَبٍّ صَغِيرٍ ، فَتَنَسَى نَفْسَهُ ، وَرَاحَ يَلْعَبُ وَيَنْزَجِحُ
 فِي الْأَرْجُوحَةِ ، وَفَجْأَةً انْكَسَرَ فَرْعُ الشَّجَرَةِ ، فَوَقَعَ دَبِيبٌ
 عَلَى الْأَرْضِ وَجُرِحَ رَأْسُهُ ، وَسَالَ مِنْهُ الدَّمُ .



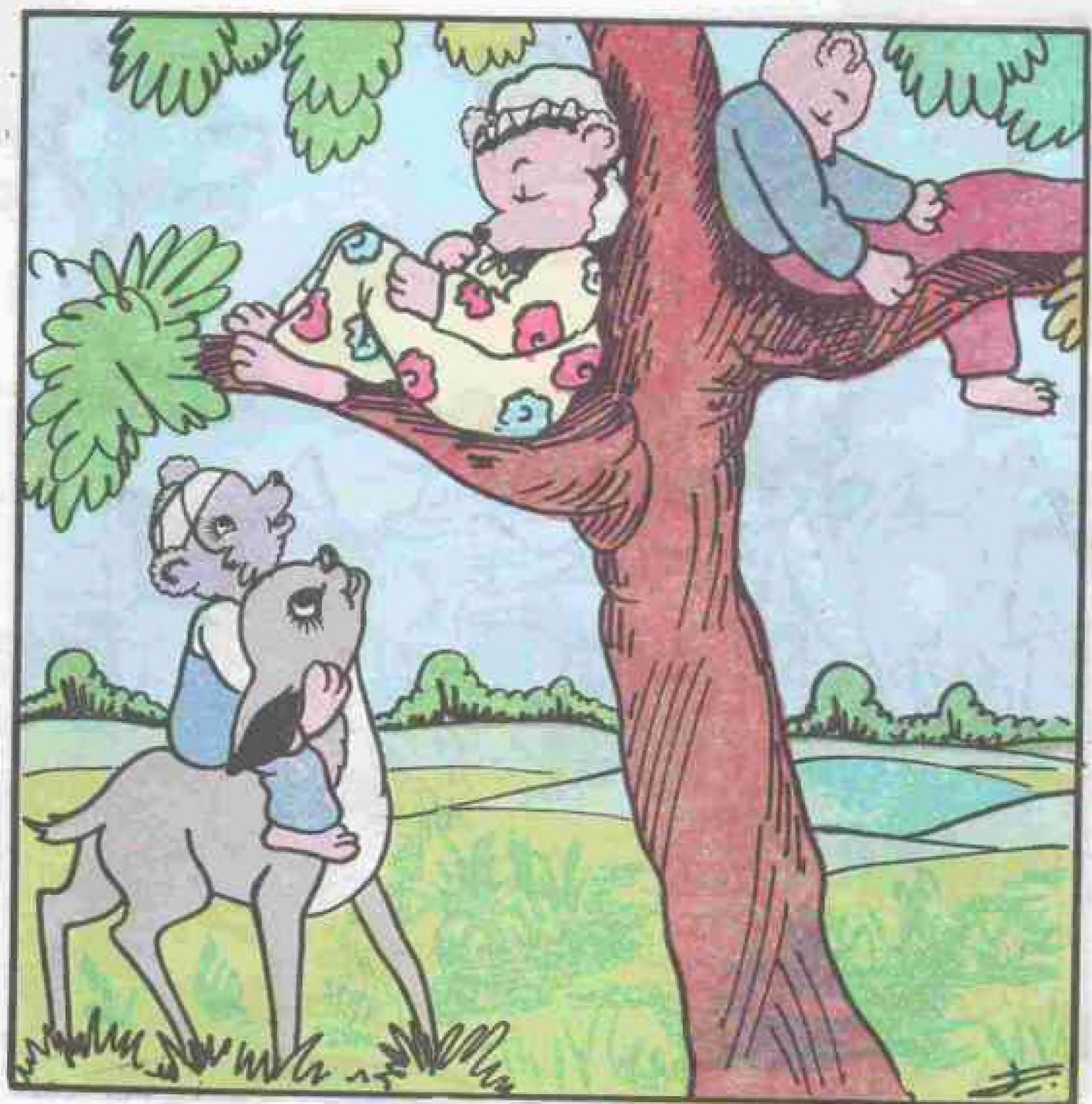
رَأَى دَبِيبُ الدَّامِ لِسَيْلٍ مِنْ جُرْحِهِ ، فَخَافَ وَبَكَى .
وَكَانَتْ غَزَالَةٌ طَيِّبَةٌ تَزْعَى بِالْفَرْبِ مِنْهُ ، فَضَالَتْ لَهُ :
لَا نَبِيَّكَ يَا دَبِيبُ !! نَعَالَ نَذْهَبُ لِلدَّكْتُورَةِ .
وَحَمَلَتْهُ وَجَرَتْ بِهِ إِلَى عِيَادَةِ الدَّكْتُورَةِ !!



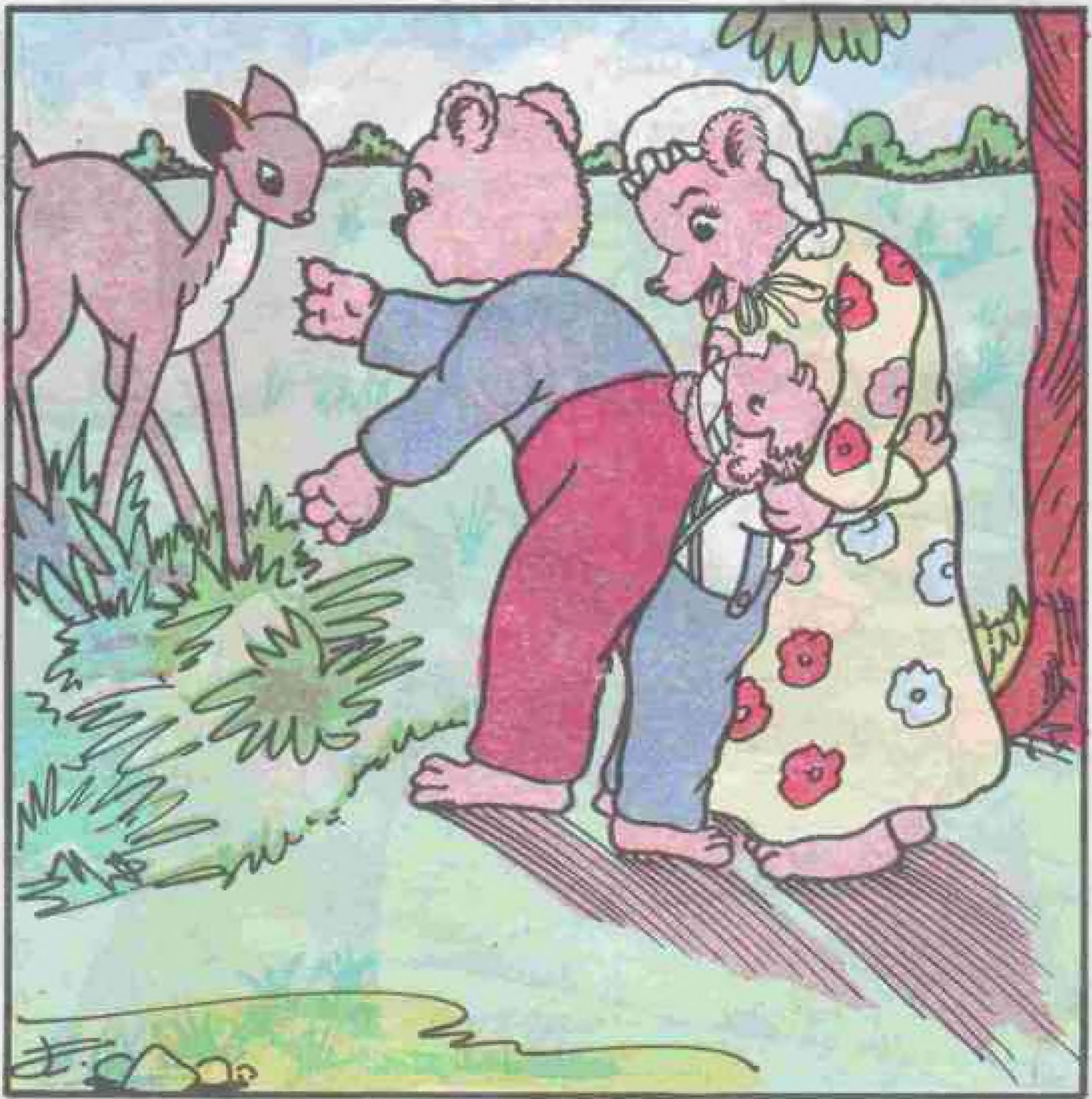
وَعِنْدَ التُّرَّةِ ، كَانَتِ الدُّكُورَةُ صِفْدِيَّةً ، فَتَدُ
 أَنْشَأَتْ عِيَادَةً ، تَعَالَجُ فِيهَا الْحَيَوَانَاتُ وَالطُّيُورُ ،
 فَلَمَّا رَأَتْهُمَا فَادِمَيْنِ مِنْ بَعِيدٍ ، خَرَجَتْ لِاسْتِقْبَالِهِمَا
 وَهِيَ تَقُولُ : لَا تَخَفْ يَادِ بَدِب !! تَعَالَ !! تَعَالَ !!



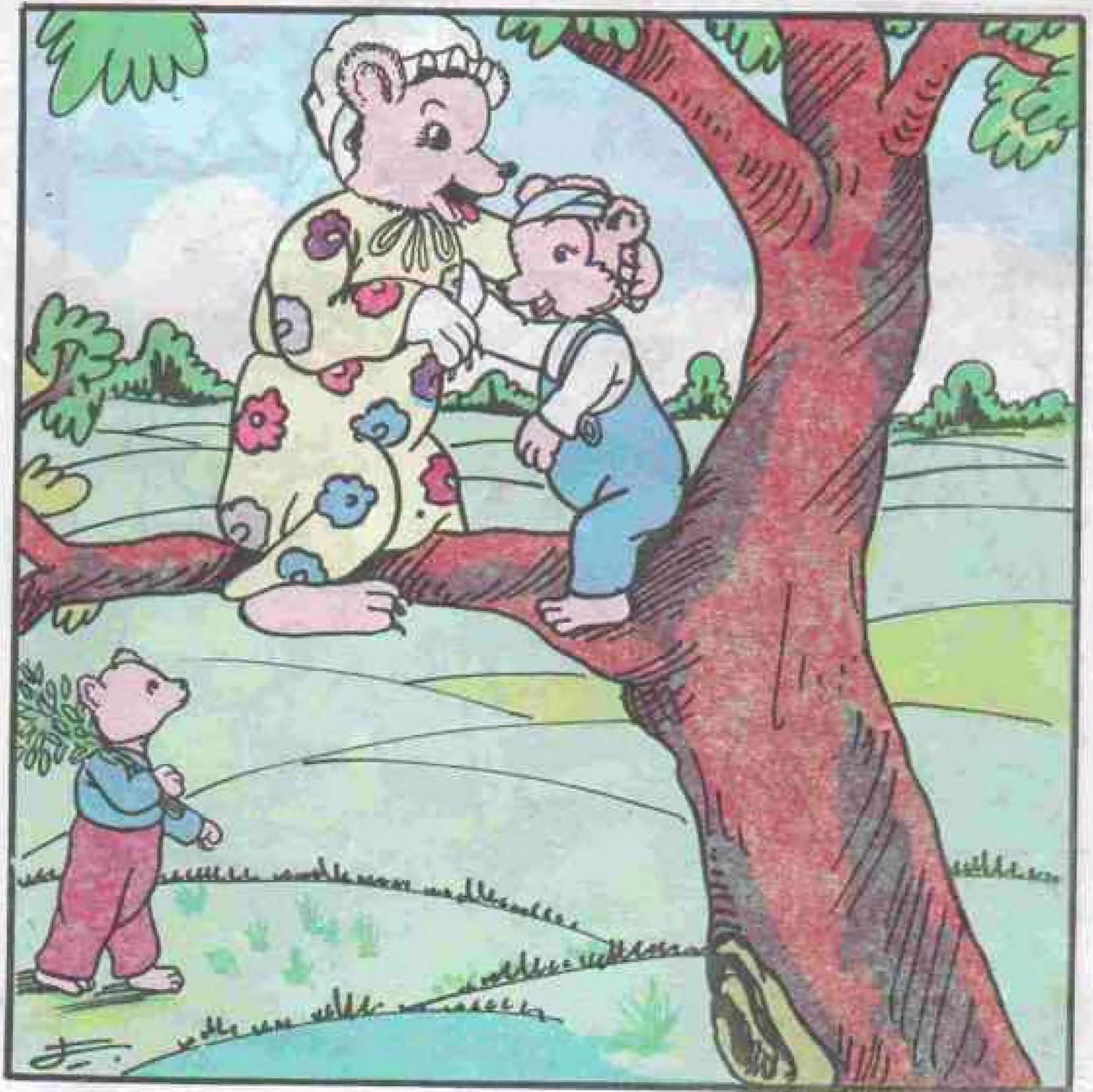
وَكَانَتْ الدُّكْتُورَةُ صَفْدِيَّةً مَاهِرَةً وَذَكِيَّةً ، فَلَمَّا
رَأَتْ الْجُرْحَ قَالَتْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ !! الْجُرْحُ نَظِيفٌ ، وَلَوْ
نَلَوْتِ بِالتُّرَابِ لَأَحْتَاجَ إِلَى عِلَاجٍ طَوِيلٍ . وَوَضَعْتُ عَلَى
الْجُرْحِ مَظْهَرًا ، وَرَبَطْتُهُ بِالشَّاشِ ، فَشَكَرَتْهَا الْغَزَالَةُ .



وَرَكِبَ دَبْدُبُ ظَهَرَ الْغَزَالَةِ مَرَّةً ثَانِيَةً ، وَسَارَتْ
 بِهِ إِلَى الشَّجَرَةِ ، الَّتِي بَرَقْدُ عَلَيْهَا أَبُوهُ وَأُمُّهُ ،
 وَفَادَتْ : يَا سَيِّدَةَ دُبَّةً !! يَا سَيِّدَةَ دُبَّةً !! اِضْحِي
 فَقَدْ أَحْضَرْتُ إِلَيْكَ ابْنَكَ اللَّطِيفَ دَبْدُبَا !!



نَزَلَتِ السَّيِّدَةُ دُبَّةٌ تَجْرِي ، وَحَضَنْتْ وَلَدَهَا ،
 وَنَزَلَ السَّيِّدُ دُبٌ ، وَعَرَفَ الْفِصَّةَ مِنَ الْغَزَالَةِ الطَّيِّبَةِ ،
 فَقَالَ لَهَا : أَشْكُرُكَ كَثِيرًا . . وَأَعِدُّكَ أَنِّي لَا أَخْطِفُ
 صِغَارَكَ بَعْدَ الْيَوْمِ ، وَقَدْ مَرَّلَهَا عُسْبًا تَأْكُلُهُ !!



ذَهَبَ السَّيِّدُ دُبٌّ إِلَى الْغَابَةِ ، وَأَخْضَرَ أَغْصَانًا
 طَرِيَّةً لِيَأْكُلُوهَا . وَجَلَسَتِ السَّيِّدَةُ دُبَّةٌ مَعَ دُبِّدِ
 تَحْضِنُهُ وَلَقُولُ لَهُ : هَذِهِ هِيَ عَاقِبَةُ الشَّقَاوَةِ ! !
 وَهُوَ يَقُولُ لَهَا : كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ الدُّنْيَا وَحْدِي !!

Dr. Ahmed Mady



- | | | |
|-----------------------|-----------------------|----------------------|
| (١) إيهام والعصور | (٢٥) حانة مفكرة | (٤٩) قبة الساحر |
| (٢) أبو الرمان الشاعر | (٢٦) الذب الناسي | (٥٠) القرد الغيالي |
| (٣) الأرب الحكيم | (٢٧) الدجاجة الملاحقة | (٥١) القط المرح |
| (٤) أوليان سعيدان | (٢٨) دليل الأرب | (٥٢) القرد والموز |
| (٥) الألسة شتا | (٢٩) الراعية الصغيرة | (٥٣) القط الطيار |
| (٦) الأمير خلدع | (٣٠) رحلة إلى القمر | (٥٤) القط الخيال |
| (٧) المذب المظلم | (٣١) الزمارة السحرية | (٥٥) قطة أحد |
| (٨) إلى الأمام سر | (٣٢) زوجة ثعلب | (٥٦) القطعة زينة |
| (٩) إلى السوق | (٣٣) بياض البريد | (٥٧) قرية لطيفة |
| (١٠) أين القطيرة | (٣٤) بياض القطير | (٥٨) الكلب الولي |
| (١١) البجعة الطيبة | (٣٥) الست فرطوة | (٥٩) كوكو والقطب |
| (١٢) البحيرة المسحورة | (٣٦) السلحفاة الحكيمة | (٦٠) البص السجين |
| (١٣) تسع نجمات | (٣٧) سلاوى في المتزل | (٦١) لوزة القطن |
| (١٤) للميل جديد | (٣٨) سوزي وأرنو | (٦٢) لوزة وصديقاتها |
| (١٥) نبي البط | (٣٩) البشارة الجفراء | (٦٣) ماكي في المدرسة |
| (١٦) ثلاث ريشات | (٤٠) صديقي ككس | (٦٤) مزرعة اليرسيم |
| (١٧) حلة النمر | (٤١) حوصو | (٦٥) مزرعة الطبخ |
| (١٨) الجوان الثلاثة | (٤٢) حايطة مباحث | (٦٦) ملك مزيل |
| (١٩) الحاج ثعلب | (٤٣) العمة ككر | (٦٧) من أنا |
| (٢٠) الخداه الغارب | (٤٤) الغراب الذكي | (٦٨) الشطار الخفاص |
| (٢١) الخرداء الثلاثة | (٤٥) غيط القبان | (٦٩) نايحة كلب |
| (٢٢) الحصان الطائر | (٤٦) القارة الطابحة | (٧٠) البسر يخلق |
| (٢٣) حشائي الأبيض | (٤٧) في السرك | (٧١) هدية تحلة |
| (٢٤) حار جحا | (٤٨) القبل والكتكوت | (٧٢) ولاء أسد |

مكتبة تميمير لطفل

للأطفال من

السابعة إلى الحادية عشرة

يخرجها

د. أحمد مدي

تصديرها

مكتبة تميمير

٢ شارع كامل صدي

تليفون ٩٠٨٩٢٠



الشمس قرشا

28 July 2009

Tanta

دار مصر للطباعة